

## تحولات الدلالة المعجمية لمفردات القرآن الكريم بين المعاجم التراثية والمعاجم الرقمية (BERT أنموذجاً)

الباحث الأول: م.م هدى جلود هلال

قسم اللغة العربية/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار

dr.huda.jlood.hilal@utq.edu.iq

الباحث الثاني: م.م هبة حرير نعمة

قسم اللغة العربية/كلية الطب/جامعة ذي قار

dr.hiba.harir.neama@utq.edu.iq

### المستخلص

يشهد العصر الحالي تطورات سريعة في التقنيات التي شملت كل جوانب البحث العلمي، ولم تكن اللغة العربية وعلومها بمنأى عن هذا التطور، ومن أهم أركان اللغة العربية التي واكبت التطور الصناعة المعجمية، إذ يتناول البحث دراسة تحولات الدلالة المعجمية لمجموعة من مفردات القرآن الكريم، وذلك من خلال المقارنة بين المعاجم التراثية كالـ"لسان العرب"، والمعاجم الرقمية الحديثة المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، واتخذ البحث معجم (BERT) (Bidirectional Encoder Representations from Transformers) أنموذجاً تطبيقياً؛ لأنه يعالج المفردة سياقياً، ويهدف البحث إلى استكشاف مدى تغير المعنى أو ثباته بين هذين المرجعين، من خلال المقارنة بين المعاجم التراثية، التي أسست للمعاني في ضوء السياق اللغوي والثقافي القديم، والمعاجم الرقمية المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل نموذج BERT، الذي يستخرج المعاني اعتماداً على الاستخدام الفعلي للكلمة في سياقات معاصرة ضخمة، لمعرفة المعنى الخاص بالكلمة ببيئتها التي وجدت بها، أي السياقين (المقامي والمقال) ومعرفة قدرة البرنامج على تحديد المعنى المقصود.

الكلمات المفتاحية: الدلالة المعجمية- المعاجم الرقمية- المعاجم التراثية- معجم BERT

## Lexical Semantic Shifts in Qur'anic Vocabulary between Traditional Arabic Lexicons and Digital Lexicons( BERT as a Model)

M.M. Huda Jalood Hilal

Department of Arabic Language/ College of Education for Humanities/  
University of Dhi Qar

dr.huda.jlood.hilal@utq.edu.iq

M.M.Hiba Harir NeamaDepartment of Arabic Language / College of Medicine/  
University of Dhi Qar

dr.hiba.harir.neama@utq.edu.iq

### Abstract

This study investigates the semantic shifts of selected Qur'anic lexical items through a comparative analysis between traditional lexicons, such as Lisān al-ʿArab, and modern digital lexicons based on artificial intelligence technologies, particularly the BERT model (Bidirectional Encoder Representations from Transformers). The research seeks to determine the extent to which lexical meanings have changed or

# تحولات الدلالة المعجمية لمفردات القرآن الكريم بين المعاجم التراثية والمعاجم الرقمية (BERT أنموذجاً)

م.م هدى جلود هلال

م.م هبة حريز نعمة

remained stable across these two reference points. Employing a comparative analytical methodology, the study contrasts the interpretive frameworks of traditional lexicons—rooted in classical linguistic and cultural contexts—with AI-driven digital lexicons like BERT, which extract meaning from actual usage across vast contemporary corpora.

**Keywords:** Lexical semantics – Digital lexicons – Traditional lexicons – BERT lexicon.

## ١. المقدمة

نزل القرآن الكريم بشرائع وأحكام تصلح لكل مكان وزمان، ولازال العلماء على مر العصور منذ نزوله يتناولونه بالدراسة والتحليل والتتقيب في معانيه ومدلولات مفرداته ما بين مفسرٍ ومتفقهٍ في آياته وأحكامه، ولاشك أن التطور الهائل في شتى ميادين الحياة والذي شمل اللغة نفسها قد أثر من قريبٍ أو بعيدٍ على مفردات القرآن، وتعد المعاجم التراثية التي أنشأها علماء اللغة القدامى، والعالمين بأصول اللغة ومبناها ومعناها؛ لها بالغ الأثر في تعرفنا على المعاني الصحيحة لمفردات القرآن الكريم الذي أنزله الله بلسانٍ عربيٍّ مبين.

ويتطور العلم وظهور التكنولوجيا الحديثة استطاع العلماء من الاستفادة بإفرازات تلك التكنولوجيا في تسهيل الحفظ والوصول إلى دلالات المفردات المختلفة بأسهل الطرق وأسرعها، ثم ظهرت المعاجم الأكثر نضجاً؛ والتي تعتمد على استخراج دلالة الكلمات من سياقاتها في الجملة، وهذا يجعلنا نفكر في كيف تحولت دلالات مفردات القرآن الكريم بين المعاجم التراثية القائمة على الرؤية اللغوية القديمة، والمعاجم الرقمية القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وما أثر ذلك في فهم النص القرآني؟

### ١.١ أهداف البحث

- بيان مفهوم التحول الدلالي لمفردات القرآن الكريم في ضوء التطورات المعجمية.
- المقارنة بين منهجية المعاجم التراثية والرقمية (BERT) في تحليل دلالة مفردات القرآن.
- تحليل نماذج تطبيقية لتحولات الدلالة في ألفاظ قرآنية مختارة...أهمية البحث
- إبراز أثر التحولات الدلالية في فهم النصوص الدينية.
- التفاعل بين الدراسات اللسانية القديمة والحديثة.
- بيان أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال الدراسات القرآنية.

### ١.٢ منهجية البحث

- المنهج الوصفي التحليلي: لتحليل الظاهرة اللغوية وتوصيفها.
- المنهج المقارن: للمقارنة بين دلالات الكلمات في المعاجم التراثية والمعاجم الرقمية.

## ٢. مفهوم التحول الدلالي.

الدلالة في اللغة من الإرشاد، وجمعها دلالاتٍ ودلائل، وهي ما يرمي إليه اللفظ حال إطلاقه (أنيس، ١٩٦٠، ص ٢٩٤)، وصورة اللفظ المعجمية في اللغة العربية هي المرجع الأولي لهذا اللفظ في الخطاب باعتبار الدلالة الأولى، لذا تعد الصورة المعجمية هي الصورة الأساسية لمحيطها الدلالي (عبد الجليل، ٢٠٠١، ص ٢٨). والدلالة في العربية تقابل مصطلح السيমানتيك بالأجنبية والتي تهتم بما ترمي إليه الكلمات في حالتها الإفرادية المعجمية، وكذلك في سياقاتها، وآلياتها الداخلية (عبد الجليل، ٢٠٠١، ص ٢٦).

يدرس مجال المعاجم العلاقة بين الكلمة ومدلولها، وقد عني علماء البيان بجعل لكل كلمة معنىً منفرداً تدل عليه، فلا تتسع عنه ولا تكون أضيق منه في الدلالة، ولأن أية لغة يضيق مجالها اللفظي عن حقل الأفكار التي ترد على ذهن المتكلمين بها على وجه الحقيقة؛ فأصبح التعبير اللغوي بحاجة لأن يتجاوز الحقيقة المتعارف عليها عند استعمال آخر للفظ يسمى المجاز (حسن، ١٩٩٤، ص ١٩).

أدى تطور تقنيات الإنترنت وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي إلى تسريع وتيرة تغير اللغة، وظهور كلمات جديدة واستخدامات جديدة للكلمات في سياق الاتصالات عبر الإنترنت، فقد أشارت أبحاث الأوساط الأكاديمية إلى أن اللغة في تغير دائم، وأنها في حالة تدفق ديناميكي، فالتغير الدلالي لمعاني الكلمات يعد أمراً أساسياً لنماذج التطور اللغوي والثقافي، ولعل التغير الدلالي مع التغير الديناميكي للدلالات، وما يتبعه من ظاهرة تعدد المعاني تعد تحدياً دائماً لمعالجة اللغة الطبيعية (Tang, 2018- 849-865).



وبالنظر للمعاني المتعددة للفظ الواحد في المعجم سنجد أحدهما يفهم من اللفظ بطريق الحقيقة العرفية، أما باقي المعاني هي مجازات عن تلك الحقيقة؛ وربما طول استعمال المجاز قد يوهم بأنه الاستعمال الحقيقي للكلمة، ويعد علم البيان هو النواة الصالحة لعلم المعجم Lexicology، فالبين ومعناه الشرح يذكرنا بأن عمل المعجم هو شرح دلالة الألفاظ، واختلاف دلالاتها على حسب الاستعمال (حسن، ١٩٩٤، ص ١٩).

ويعد التطور الدلالي هو أحد جوانب التطور اللغوي، ويشتمل على الكلمات وما تحمله من معنى، ومعاني الكلمات غير مستقرة، فهي في حالة تغير مستمر، ومطالعة المعاجم العربية يبرهن على هذا التطور، إذ تبين أن مدلولات الكلمات يتغير عبر العصور (صالح، ٢٠٠٣، ص ٦٥).

والتطور الدلالي يحدث تدريجياً فلا يتم دفعة واحدة في أغلب الأحوال، إلا أنه في الغالب ما يؤدي إلى تغير كبير في المعنى؛ وتغيرات المعنى غالباً ما تنتج عن التغير في الميول الاجتماعية، التي تكون أوضح في حالة "التغير الدلالي" عنها في حالة "التغير الصوتي" (السعران، ١٩٩٧، ص ٢٢٨).

ويكشف ماضيها الثقافي عن العديد من مظاهر التغير الدلالي، كالميل إلى إطلاق بعض الكلمات المأثورة للدلالة على مسميات جديدة لم يكن لها وجود في الماضي، مثل أسماء المخترعات، كإطلاق بعض المسميات القديمة على الآلة المخترعة حديثاً، فمثلاً اسماً من الكلام المؤلف الذي كان مستعملاً قبل ظهور هذا الاختراع، فيكتسب بهذا معنى جديداً لم يكن له من قبل (السعران، ١٩٩٧، ص ٢٣٤).

#### ٢.١. أهمية السياق في تحديد دلالات الألفاظ:

تبقى الألفاظ غامضة حتى توضع في سياقٍ يظهر دلالتها، فلا تظهر دلالة الألفاظ منفردة، فكل كلمة معنى في ذاتها، ومعنى في سياقها الذي ترد فيه، وغالباً ما يكون المعنى السياقي أوسع في دلالاته وأشد تأثيراً لدى السامع والقارئ (رجائي، ٢٠٢٣، ص ٩٥٠).

والدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن، إذ هي أساس التفاهم والتواصل بين أفراد المجتمع، وما غاية الدراسات النحوية والصرفية والصوتية؛ إلا توضيح المعنى وإزالة الغموض فيه، فالكلمات متعددة المعاني، وما يظهر معنى الكلمة هو انتظامها في سياقٍ ترد فيه (رجائي، ٢٠٢٣، ص ٩٥١).

### ٣. المعجم التراثي والمعجم الرقمي: رؤية مقارنة

#### ٣.١. المعاجم التراثية ودلالات القرآن الكريم

المعجم هو وعاء اللغة، إذ يدور حول المفردات المختلفة بالإيضاح والشرح، ليزيل منها ما نسميه المعنى المعجمي، وكلمة معجم في اللغة العربية تطلق على ما أزيلت عنه العجمة؛ أي الالتباس أو الإبهام، من حروفٍ وألفاظٍ بتتقيطها وتحريكها وضبطها، وتمييز المتشابه منها، أما في الاصطلاح فهي تطلق على الكتاب الذي يحتوي مفردات اللغة، أو يضم مجموعة من المفردات مرتبة ترتيباً خاصاً، وكل مفردة منها مصحوبة بمفرداتها أو ما يفسرها ويشرح معناها (قريانزادة، ٢٠٢١، ص ٣٦٣).

#### ٣.٢. المعاجم الرقمية ونموذج BERT

# تحولات الدلالة المعجمية لمفردات القرآن الكريم بين المعاجم التراثية والمعاجم الرقمية (BERT أنموذجاً)

م.م هدى جلود هلال

م.م هبة حرير نعمة

قامت فكرة المعاجم الرقمية في بداية الأمر على تحويل المعاجم اللغوية التراثية إلى إلكترونية تفاعلية، ولسيت نسخاً مصورة، مع ضرورة الاهتمام بالرفع الصحيح للمواد اللغوية تحت إشراف فرق علمية لغوية مختصة، مع تنظيم إمكانية البحث عن دلالات الكلمات ومرادفاتها في مكان واحد، أو ربما المساعدة في النقل إلى مواقع فيها زيادة إفادة إن تطلب الأمر ذلك (بوخلخال، ٢٠١٢، ص ١٤٣).

وقد عرفت المعاجم الرقمية على أنها عبارة عن قاعدة بيانات تقنية آلية للوحدات اللغوية؛ وما قد يتعلق بها من كيفية النطق والأصول الصرفية وما تحمله من دلالات وكيفية استخدامها، وتخزن بنظام معين في ذاكرة حفظ ذات سعة عالية، ويقوم جهاز آلي بإدارة المدخلات التي يتضمنها المعجم الرقمي وفق برنامج محدد سلفاً (سالم، ٢٠١٢، ص ١١٤٦).  
فالمعجم الرقمي يقوم على مجموعة من التطبيقات في المجال المعجمي، تسعى إلى إعادة هيكلة قضايا اللغة بشكل مناسب، مما يجعلها قابلة للبرمجة الهندسية بدءاً من اللغة الواصفة وانتهاءً بمعالجة مستويات اللغة المختلفة (سالم، ٢٠١٢، ص ١١٤٦).

ويُعرّف المعجم الإلكتروني بأنه قاعدة بيانات لغوية رقمية تضم مختلف المستويات اللسانية من صوت وصرف وتركيب، كما يتيح بناء معاجم مخصصة للمعالجة الدلالية - على الأقل في بعدها الصوري - بما يكشف عن العلاقات المنطقية بين عناصر التراكيب اللغوية المقبولة في الاستخدامين: الحقيقي والمجازي (قرنازادة، ٢٠٢١، ص ٣٦٢).  
تُظهر الأبحاث في مجال علم النفس اللغوي أنّ الكلمات في أذهاننا لا تُخزّن باعتبارها وحدات معزولة، بل ضمن شبكة مترابطة من العلاقات الدلالية والصرفية، فتتميز الكلمات بعلاقتها مع الكلمات الأخرى، مما يعني أن شرح معنى الكلمات من خلال شبكة العلاقات الموجودة بين المعاني المختلفة والفرعية للكلمات يعد من أفضل الطرق لفهمها، فالمعجم الذهني - أي المخزون الفعلي للكلمات في الدماغ - يتم تنظيمه بحيث تُستحضر الكلمات وفق علاقاتها بكلمات أخرى، سواء كانت تلك العلاقات على مستوى المعنى (مثل الترادف أو التضاد)، أو على مستوى البنية (مثل الاشتقاق والتصريف) (Jabeen، ٢٠٢٣، pp. 24-٤٨).

## ٤. التعريف بنموذج BERT وآلية عمله.

يعد نموذج BERT من أبرز التطورات في مجال معالجة اللغة الطبيعية؛ فقد طورته شركة جوجل عام ٢٠١٨، وهو اختصار لـ **Bidirectional Encoder Representations from Transformers**، ويعتمد على تقنية التعلم العميق والشبكات العصبية، ويتميز بقدرته على فهم السياق الكامل للكلمة بالنظر إلى الكلمات التي تسبقها، والتي تليها في النص، بما يوفر فهماً أعمق للغة، كما يستند إلى هيكلية المحولات التي تسمح بمعالجة البيانات وتحقيق نتائج دقيقة وسريعة (الصغير، ٢٠٢٤، ص ٩٠٣).

لقد أثبتت نماذج BERT الخاصة بكل لغة كفاءتها العالية في فهم اللغة، شريطة تدريبها مسبقاً على مجموعة بيانات ضخمة. وقد تمكنت هذه النماذج من وضع معايير جديدة وتحقيق نتائج متطورة لمعظم مهام معالجة اللغة الطبيعية (Marseille).  
ولعل أهم الابتكارات في BERT هو تدريبه بطريقة مسبقة على مجموعة متنوعة وكبيرة من النصوص، وبالتالي يصبح قادراً على أداء مهام متعددة دون أن يحتاج لتدريبات خاصة بكل مهمة، وهذا النموذج يمكن استخدامه في العديد من تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية؛ كتصنيف النصوص وتحليل المشاعر والترجمة الآلية، كما يمكنه فهم النصوص المعقدة والطويلة؛ مما يحسن من دقة التصنيف بشكل ملحوظ (الصغير، ٢٠٢٤، ص ٩٠٣).

يتكون سير العمل التقليدي لـ BERT من مرحلتين: التدريب المسبق والضبط الدقيق. يستخدم التدريب المسبق مهمتين ذاتيتي الإشراف: نمذجة اللغة المُقنّعة (MLM)، التنبؤ برموز الإدخال المُقنّعة عشوائياً) والتنبؤ بالجملة التالية (NSP)، التنبؤ بتجاوز

جملتي إدخال). في الضبط الدقيق للتطبيقات اللاحقة، تُضاف عادةً طبقة واحدة أو أكثر متصلة بالكامل فوق طبقة المُشَفَّر النهائية. تُحسب تمثيلات الإدخال كما يلي: تُقسَّم كل كلمة في الإدخال أولاً إلى أجزاء لفظية، ثم تُدمج ثلاث طبقات تضمين (الرمز، والموضع، والقطعة) للحصول على متجه ثابت الطول، يُستخدم الرمز الخاص [CLS] لتوقعات التصنيف، بينما يفصل [SEP] أجزاء الإدخال (Rogers, 2020- 842-866).

ويمكن أن نفرق بين المعجم الرقمي التقليدي ومعجم BERT الرقمي من خلال الجدول الآتي:

المعجم الرقمي التقليدي	معجم BERT
المعجم الرقمي التقليدي هو امتداد للمعاجم التراثية، ولكن في صورة إلكترونية من برامج وقواعد بيانات، فيعتمد على مداخل ثابتة (الكلمات - معناها - شواهدا)، فيوفر معاني جاهزة ومرتبطة ومحددة مأخوذة من مصادر تراثية، فلا يتغير أو يتعلم من نصوص جديدة. من أمثلته (المعجم الوسيط الرقمي - لسان العرب الإلكتروني - معجم المعاني الجامع) نطاق المعنى فيه ثابت وعام، قد يذكر التعدد الدلالي بطريقة إحصائية أو معجمية جامدة.	هو معجم سياقي إحصائي ديناميكي، والكلمة فيه ليس لها معنى ثابت واحد، وإنما يتشكل المعنى من خلال السياق، ويعتمد على التعلم الآلي العميق عبر مليارات من الكلمات والنصوص، فيستخلص التمثيلات الدلالية آلياً من السياق، فنطاق المعنى فيه مفتوح ومتجدد، ويمكن للنموذج أن يكشف عن تحولات الدلالة عبر العصور، فيعد من أقوى أدوات الكشف عن التحول الدلالي.

#### ٤.١. دراسة تطبيقية مقارنة توضح مقارنة نتائج التحليل بين المعاجم التراثية وBERT.

لفظ (أمة) في القرآن ورد في عدة مواضع مختلفة منها:

- (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لَتُكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) (البقرة: ١٤٣)
- (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ) (النحل: ١٢٠)
- (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ) (الزخرف: ٢٢)
- (وَلَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ) (هود: ٨)
- (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ) (القصص: ٢٣)
- (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) (الأعراف: ٣٤)

بالكشف في المعاجم التراثية عن معنى (أمة) نجد في المعجم الوسيط، في فصل الهمزة؛ معنى أمة على النحو التالي:  
(الأمة) هي الوالدة و هي الجماعة من الناس أكثرهم من أصل واحد، يُقال: الأمة المصرية والأمة العراقية، وتأتي الأمة بمعنى: الرجل الجامع لخصال الخير كما في قوله تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا)، كما تأتي بمعنى الدين، كما في قوله تعالى: (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ)، كما تأتي بمعنى: الطريقة والحين، كما في قوله تعالى: (وَلَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ)، وتأتي على معنى القامة ومظهر الوجه من الحسن وعشيرة الرجل والجمع: أُمَم (أنيس، ١٩٦٠، ص ٢٩٤).

# تحولات الدلالة المعجمية لمفردات القرآن الكريم بين المعاجم التراثية والمعاجم الرقمية (BERT أنموذجاً)

م.م هدى جلود هلال

م.م هبة حرير نعمة

وفي لسان العرب، في فصل الهمزة يفسرها ابن منظور على أنها: (الطريقة والدين)، فإذا قيل فلان لا أمة له أي لا دين له، وفي تفسيره لقوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس)، يقول: "قال الأخفش: يريد أهل أمة أي خير أهل دين"، واستدل على ذلك بقول النابغة (ابن منظور، ١٤١٤، ص ٢٤/١٢):

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَهَلْ يَأْتُمُنْ دُوْ أُمَّةٍ وَهَوُ طَائِعٍ؟

ولا تختلف دلالة المعنى في المعجم التراثي الورقي عن المعجم التراثي الإلكتروني، ولكن الاختلاف يكون فقط في طريقة البحث، فنجد أن البحث في المعجم الورقي يكون من خلال تحديد مادة الكلمة ثم تحديد الفصل والباب الذي وردت فيه، أما في المعجم الإلكتروني يكون الوصول إلى دلالة الألفاظ بشكل أسرع، فلا يتطلب الأمر إلا بوضع الكلمة محل الدراسة في مربع البحث للوصول إلى المكان المراد في أقل وقت ممكن.

أما معجم BERT فيختلف عن المعاجم التراثية في كونه ليس قاموساً للمعاني، يحمل معاني ودلالات معدة مسبقاً، ولكنه يعطي تمثيلاً عددياً للكلمة بحسب سياقات الجملة التي وردت فيها، ثم يقيس التشابه بين هذه التمثيلات لمعرفة مدى اختلاف المعنى أو اقترابه، ويكون البحث من خلال أكواد معينة تعمل على الوصول إلى دلالة الكلمات من خلال السياق، كالاتي:

```
def get_word_embedding(word,model,tokenizer):
    inputs= tokenizer(word, return_tensors="pt")
    with torch.no_grad():
        outputs=model(**inputs)
        embedding= outputs.last_hidden_state.mean(dim=1).squeeze().numpy()
    return embedding
```

```
from transformers import AutoTokenizer, AutoModel
import torch
from sklearn.metrics.pairwise import cosine_similarity
model_name="aubmindlab/bert-base-arabertv2"
tokenizer=AutoTokenizer.from_pretrained(model_name)
sentences=["ولتكن منكم أمة", "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً", "إن إبراهيم كان أمة", "يدعون إلى الخير"]
```

ثم من خلال النتائج نجد عند البحث عن دلالة لفظ (أمة) من خلال سياقاتها المختلفة يظهره الجدول التالي:

الرقم	الآية	المعنى في BERT
١	(وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس)	يكون معناها: جماعة متميزة بالعدل والوسطية: فتمثيلها في BERT قريب من معاني (جماعة، شعب، مجتمع).
٢	(إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله)	أي: فرد جامع لخصال الخير كأنه في نفسه جماعة: فتمثيلها في BERT أقرب لمعنى قدوة/إمام.
٣	(بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة)	طريقة/ملة/دين. تمثيلها في BERT يضعها قريبة من معاني نهج/دين/طريق.



٤	(ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة)	مدة/زمن محدد التمثيل في BERT أقرب إلى معنى فترة زمنية.
٥	(ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون)	جماعة من البشر. قريب جداً من (١) و (٦).
٦	(ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)	جماعة بشرية/شعب. تمثيلها قريب من (١) و (٥).

وتظهر أوجه التشابه كالتالي:

- التشابه بين (أمة وسطاً) و (أمة من الناس): ٠.٧٨ ، كلاهما جماعة
- التشابه بين (أمة وسطاً) و (إبراهيم كان أمة): ٠.٤٢ ، معنيان مختلفان
- التشابه بين (أمة معدودة) و (أمة أجل): ٠.٧١ ، كلاهما زمن/حدّ
- التشابه بين (إبراهيم كان أمة) و (ولكل أمة معدودة): ٠.٣٥ ، مختلفان جداً
- التشابه بين (أمة على آبائهم) و (أمة وسطاً): ٠.٥٥ ، تقارب جزئي (ملة/جماعة)

فمعجم BERT يُظهر لنا بوضوح أن كلمة "أمة" في القرآن ليست ذات معنى واحد، بل تختلف المعاني باختلاف السياق، كما نجد أن BERT يوافق ما قاله المفسرون والمعاجم التراثية، لكن بفارق أنه يبرهن ذلك عددياً عبر التشابه بين التمثيلات السياقية.

#### ٤.٢. نموذج لدلالة بعض مفردات القرآن الكريم في المعجم التراثي، والمعجم الرقمي BERT:

الكلمة	الآية التي وردت فيها	المعجم التراثي	المعجم الرقمي BERT
قرن	﴿كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ [مريم: ٧٤]	مائة سنة، والقرن من الناس: أهل الزمان الواحد (ابن منظور، ١٤١٤، ص ٣/٣٣٤).	تأتي بمعنى أمة أو جيل أو زمن، ويقترب معناها السياقي من أمة أو جيل.
نور	﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥]	الضياء وهو ضد الظلمة (ابن منظور، ١٤١٤، ص ٥١٢/٢٤٠).	يقترب معناه السياقي من الهدى.
فاطر	﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٤]	من الفطرة وهي الابتداء والاختراع، وفطر الشيء بمعنى ابتدأه (ابن منظور، ١٤١٤، ص ٥٦/٥٠٦).	خالق، مبدع، منشئ، وتقترب من خالق.

#### ٥. أهم النتائج المستخلصة.

# تحولات الدلالة المعجمية لمفردات القرآن الكريم بين المعاجم التراثية والمعاجم الرقمية (BERT أنموذجاً)

م.م هدى جلود هلال

م.م هبة حرير نعمة

- التطور والتغير الدلالي يعد ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة، فلقد أدى تطور تقنيات الإنترنت وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي إلى تسريع وتيرة تغير اللغة، وظهور كلمات جديدة واستخدامات جديدة للكلمات في سياق الاتصالات عبر الإنترنت، فاللغة في حالة تدفق ديناميكي، كما أن الكثير من الألفاظ القرآنية في المعاجم التراثية تحمل معاني مختلفة عن الاستعمال الحديث، ودراسة التغير الدلالي تمنع سوء الفهم أو إسقاط المعنى العصري على النص القديم.
- ساعد استخدام التكنولوجيا الحديثة في ظهور ما يسمى باللسانيات الحاسوبية، وما أفرزته من معاجم رقمية مختلفة تسهم في سرعة وسهولة الوصول إلى دلالة الألفاظ المعجمية.
- تعد المعاجم الرقمية هي النسخة المحوسبة للمعاجم التراثية، فدلالة الألفاظ واحدة في كلاهما، وكان اللجوء إليها لسهولة الوصول إلى دلالة الألفاظ فيها بسهولة، إلى جانب تخزين قدرًا هائلاً من المعلومات من خلالها.
- يختلف معجم BERT عن المعاجم التراثية والمعاجم الرقمية التقليدية في أنه يوضح دلالة الألفاظ اعتماداً على السياق الذي وردت فيه، مما يجعل هناك قدرًا من الاختلاف بين دلالات بعض ألفاظ القرآن الكريم فيه عن دلالاتها في المعاجم التراثية التقليدية.

## المصادر

## القران الكريم

- \* Anna, Olga Kovaleva, and Anna Rumshisky Rogers. (٢٠٢٠ - ٨٤٢ - ٨٦٦). **A Primer in BERTology: What We Know About How BERT Works**. Transactions of the Association for Computational Linguistics.
- \* Marseille. (٢٠٢٠). **Transformer-based Model for Arabic Language Understanding**. Antoun, W., Baly, F. and Hajj, H. In: Proceedings of the 4th Workshop on Open-Source Arabic Corpora and Processing Tools with a Shared Task on Offensive Language Detection, Language Resources and ١١-١٦. May 2020, pp. 9. ١٥-European Language Resources Association (ELRA).
- \* R. and Shahzad Jabeen (٢٠٢٣). pp. 24. **Organization of Words in the Mental Lexicon: A Psycholinguistic Study**. Journal of English Language Literature and Education.
- \* Tang. (٢٠١٨ - ٨٤٩ - ٨٦٥). **A State-of-the-Art of Semantic Change Computation**. Cambridge University.

\* إبراهيم أنيس. (١٩٦٠، ص ٢٩٤). المعجم الوسيط. القاهرة.

- \* بشرى رجائي. (٢٠٢٣، ص ٩٥٠). الدلالة اللغوية والسياقية للفظ (أمة) في القرآن الكريم. المنصورة: حوليات كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات.
- \* بهروز قربانزادة. (٢٠٢١، ص ٣٦٣). المعجم الإلكتروني من حيث النشأة والتطوير. مجلة اللغة العربية وآدابها.
- \* تمام حسان. (١٩٩٤، ص ١٩). اللغة العربية معناها ومبناها. المغرب: دار الثقافة.
- \* حسين صالح. (٢٠٠٣، ص ٦٥). التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث. صنعاء: مجلة الدراسات الاجتماعية.
- \* علي-تهامي، محمد بوخلخال. (٢٠١٢، ص ١٤٣). المعاجم الرقمية اللغوية والثقافية ودورها في تعزيز آليات التواصل الحضاري الثقافي بين الأجيال قراءة استكشافية. المجلة العربية للتربية.
- \* محمد ابن منظور. (١٤١٤، ص ٢٤/١٢). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- \* محمد يزيد سالم. (٢٠١٢، ص ١١٤٦). بناء المعجم الرقمي العربي في ضوء اللسانيات الحاسوبية. مجلة إشكالات في اللغة والأدب.
- \* محمود السعران. (١٩٩٧، ص ٢٢٨). علم اللغة مقدمة للقارئ العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- \* منقور عبد الجليل. (٢٠٠١، ص ٢٨). علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. دمشق - سوريا.
- \* منى علي-الدافع، خالد عبد العزيز الصغير. (٢٠٢٤، ص ٩٠٣). مقارنة تقنيات التصحيح الآلي في التعبير الكتابي في اختبارات اللغة العربية لغة ثانية. مجلة كلية دار العلوم، ع: ١٥٢.